المركز الإستشاري للدراسات والتوثيق

المواكبة المستمرّة

نشرة شهرية تجمع ملخّصات نصوص أجنبية هامّة

العدد الواحد والثلاثون: أيلول 2023

إعداد:
مديرية الدراسات الاستراتيجية

المحتويات

- تحسّن أداء روسيا العسكري في الحرب الأوكرانية 3
- المسارات الأربعة للدبلوماسية الأميركية 9
- مفاجأة هواوي المنافسة التكنولوجية الصينية الأميركية 13
- تسخير المجتمع الأميركي لخدمة السياسة الخارجية 17
- عدد شهري خاصّ بالصين 21

تحسّن أداء روسيا العسكري في الحرب الأوكرانية

الموضوع

نشرت مجلة Foreign Affairs مقالًا بتاريخ 6 أيلول 2023 تحت عنوان "الروس يتحسّنون: ما تعلمته موسكو في أوكرانيا". يتحدث المقال عن تطوّر الأداء العسكري الروسي بعد مرور 6 إلى 9 أشهر من بداية الحرب ويشرح كيف انعكس تكيّف روسيا مع متغيّرات الميدان على أداء الجيش الميداني ولا سيما في مواجهة الهجوم الأوكراني المضاد الذي بدأ في شهر حزيران 2023.

أبرز النقاط

- لقد تحرّك الهجوم المضاد الذي شنته أوكرانيا في الصيف بشكل أبطأ مما كان يأمله العديد من حلفاء البلاد ومؤيديها. لم تبدأ أوكرانيا في إحراز تقدم أكبر إلا بعد ثلاثة أشهر من القتال العنيف، فاخترقت بعض الخطوط الدفاعية الروسية الراسخة في جنوب شرق البلاد واستعادت بعض الأراضي في إقليمي زاباروجيا ودونيتسك. وتعكس التحديات التي تواجه الجيش الأوكراني سلوك روسيا المتغير.
- تساءل بعض الخبراء عما إذا كان التدريب الذي قدمته الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي - والذي ركّز على القيام بعمليات هجومية سريعة بدلًا من إرهاق الجيش الروسي من خلال الاستنزاف - مناسبًا تمامًا لطبيعة العدوّ والحرب التي يخوضها الأوكرانيون.
- خلال الأشهر الستة إلى التسعة الأولى من الصراع بدا أن الكرملين لم يتعلم من أخطائه. ولكن منذ ذلك الحين، بدأت القوات المسلحة الروسية العمل على تحسين تكتيكاتها في ساحة المعركة - ولو ببطء وبتكلفة كبيرة في الأرواح والموارد.
- تعلّمت روسيا كيفية استهداف الوحدات والأسلحة الأوكرانية بمزيد من الفعالية وكيفية حماية أنظمة القيادة الخاصة بها بشكل أفضل.
- أصبحت روسيا أكثر قدرة على الاستفادة من مزاياها العددية والقوة النارية فحوّلت ما كان يأمل الكثيرون أن يكون دفعة هجومية سريعة إلى معركة بطيئة ووحشية وصعبة.

- تستخدم روسيا العديد من الأسلحة الأكثر تكلفة وتطورًا، بما في ذلك الصواريخ التي تفوق سرعتها سرعة الصوت والصواريخ عالية الدقة، لاستهداف البنية التحتية المدنية، مما يستنزف المخزونات الثمينة التي سيكون من الصعب تجديدها وسط العقوبات.

1. كثّفت روسيا استخدامها لأنظمة الحرب الإلكترونية:

- في اليومين الأولين من الحرب، لم تنجح روسيا في استخدام أنظمة الحرب الإلكترونية ضد أنظمة الدفاع الجوي الأرضية الأوكرانية.
- بعد مرور وقت على الحرب، نشرت روسيا حوالي عشرة مجمعات للحرب الإلكترونية - مجموعات من الأنظمة المستخدمة للتشويش على اتصالات العدو، وتعطيل أنظمة الملاحة، وتدمير أجهزة الرادار الخاصة به - لكل 12.4 ميلًا من خط المواجهة. بمرور الوقت، تم وضع نظام رئيسي واحد كل ستة أميال تقريبًا من الجبهة، مع نشر أنظمة حرب إلكترونية إضافية حسب الحاجة.
- أثبتت هذه الأسلحة أنها ذات قيمة هائلة، حيث ساعدت روسيا على إضعاف قدرات أوكرانيا في مجال الاتصالات والملاحة وجمع المعلومات الاستخبارية؛ وإسقاط الطائرات والطائرات بدون طيار الأوكرانية؛ والتسبب في عدم وصول الذخائر الأوكرانية الموجهة بدقة إلى أهدافها.
- استخدمت روسيا الأنظمة الإلكترونية أيضًا لمنع الطائرات بدون طيار الأوكرانية من نقل معلومات الاستهداف، ولتعزيز شبكات وقدرات الدفاع الجوي الروسية، واعتراض وفك تشفير الاتصالات العسكرية الأوكرانية.
- لم تحقق أوكرانيا سوى نجاح محدود في مواجهة هذه القدرات الروسية المعززة.

2. إعادة تشكيل بنية القيادة والسيطرة:

- خلال صيف عام 2022، دمرت أنظمة الصواريخ المدفعية الأوكرانية عالية الحركة والصواريخ الدقيقة بعيدة المدى، التي زودتها بها الولايات المتحدة، بنية القيادة والسيطرة الروسية.
- أجرت روسيا عددًا من التغييرات العامة البدائية نسبيًا ولكنها ناجحة، بما في ذلك سحب مقر قيادتها خارج نطاق الصواريخ الأوكرانية، ووضعت مراكز قيادتها الأمامية تحت الأرض وخلف مواقع محصّنة جدًا.
- وجدت روسيا طرقًا لضمان أن تكون الاتصالات بين مراكز القيادة والوحدات العسكرية أكثر كفاءة وأمانًا، بما في ذلك من خلال مد الكابلات الميدانية واستخدام اتصالات لاسلكية أكثر أمانًا.

- لا تزال الاتصالات على مستوى الكتيبة وما دونها، في كثير من الأحيان، غير مشفّرة، ونظرًا لتدريبهم المحدود، كثيرًا ما ينقل الجنود الروس معلومات حساسة عبر قنوات غير آمنة.

3. تشكيلات المشاة:

- منذ بداية الحرب وحتى الصيف الماضي، تم تنظيم الجيش الروسي فيما يسمى بمجموعات الكتائب التكتيكية، وهي في الأساس تشكيلات من المدفعية والدبابات والمشاة تم تجميعها لتحسين الاستعداد والتماسك. في أوكرانيا، كانت معظم المجموعات التكتيكية للكتيبة تعاني من نقص العدد، وخاصة وحدات المشاة المهمة للقتال في المناطق الحضرية، حيث جرت بعض المعارك الحاسمة المبكرة في الحرب.
- في النصف الثاني من عام 2022، مع تطور الصراع إلى حرب استنزاف، أجبرت الخسائر المتزايدة لروسيا القادة العسكريين في البلاد على تغيير نهجهم.
- قام القادة الروس بمراجعة تكتيكات المشاة الخاصة بهم ودمجوا مدفعيتهم في ألوية متخصصة، وعززوا قوتهم النارية، واستخدموا الطائرات بدون طيار لتنسيق ضرباتهم المدفعية وتوجيهها بشكل أكثر فعالية.
- مكّنت هذه التعديلات الجيش الروسي من استغلال ميزتين أساسيتين مقارنة بأوكرانيا: الأفراد والقوة النارية.
- كان التحول في تكتيكات المشاة ممكنًا جزئيًا بفضل وصول المجندين من داخل روسيا، ومن داخل ما يسمى بجمهوريتي دونيتسك ولوغانسك الشعبيتين، ومن السجناء الذين قامت شركة فاغنر شبه العسكرية بتجنيدهم. لم تكن هذه القوات مدربة أو منظمة بشكل جيد، وقد تم استخدامها بشكل أساسي كوقود للمدافع في موجات متتالية من الهجمات على المواقع الأوكرانية.
- تقاتل الوحدات الروسية الأكثر تخصصًا، مثل قوات المشاة المحمولة جوًا والبحرية، من مواقع محمية جيدًا بمعدات وأسلحة محسنة. تمكّنت هذه القوات الأفضل تدريبًا وتجهيزًا من التناوب، وتجنبت خسائر كبيرة في الأشهر الأخيرة بعد أن تحملت تكاليف باهظة في المراحل المبكرة من الحرب.

4. القوة النارية:

- في وقت مبكّر من الحرب، وبسبب توزيع الجيش الروسي على مجموعات تكتيكية من الكتائب، فقدت القوات الروسية إحدى أهم نقاط القوة لديها وهي، إلى جانب القوة البشرية، القدرة على إشباع الأهداف بنيران المدفعية الثقيلة، سواء لضرب مواقع دفاعية أو إضعاف المناورات الهجومية. كانت الضربات المدفعية

الروسية سيئة التوجيه، وكان الجيش بطيئًا في الرد، وكان مشتتًا للغاية وغير مستعد للمناورة عبر حشود الهجوم المتعددة.

- مع تحوّل الحرب إلى دونباس، أجبرت الطبيعة الثابتة للقتال القيادة العسكرية الروسية على دمج المدفعية في ألوية. وقد ساعدت هذه الخطوة على تحسين التنسيق وتركيز القوة النارية بطريقة تتماشى بشكل أفضل مع العقيدة الروسية التقليدية.
- استهلك الجيش الروسي الذخيرة بشكل أسرع من قدرة المصانع الروسية على إنتاجها. وقد تفاقم هذا النقص بسبب الضربات الأوكرانية الناجحة على مخزونات الذخيرة الروسية في دونباس في الجزء الثاني من عام 2022.
- مع الوقت، اضطر الروس إلى أن يصبحوا أكثر كفاءة في استخدامهم للذخيرة، وتحسين حركة الأسلحة لتجنب تدميرها، وإيجاد سُبل لاستهداف القوات الأوكرانية بشكل أكثر فعالية.
- عزّزت روسيا العلاقة بين أنظمة الاستطلاع والجنود الذين ينفذون الهجمات، مما سمح للجيش الروسي بضرب القوات الأوكرانية ومراكز القيادة ومراكز المعدات والذخيرة بشكل أسرع وأكثر دقة.
- تستخدم روسيا على نحو متزايد ذخائر لانسيت الرخيصة نسبيًا أو الطائرات بدون طيّار المتفجرة لإحباط التقدم الأوكراني من خلال تدمير المعدات العسكرية باهظة الثمن، مثل أنظمة الدفاع الجوي. توفّر هذه الضربات في بعض الأحيان قيمة دعائية لروسيا، حيث تنتج مقاطع فيديو تظهر تدمير الأصول الأوكرانية القيّمة التي يمكن بثها على التلفزيون أو على وسائل التواصل الاجتماعي.

سوف تحتاج أوكرانيا إلى الصبر من شركائها:

- لا تزال القوات المسلحة الروسية غير قادرة على تحقيق التكامل الأفقي بين قيادتها وسيطرتها، ولا يمكنها توصيل قرارات القادة وتبادل المعلومات عبر الوحدات المختلفة في الوقت الفعلي. لا يمكن للوحدات الروسية المنتشرة على مقربة من العدو التواصل بشكل فعال مع بعضها البعض. وفي كثير من الأحيان، لا يمكنهم دعم بعضهم البعض لأن لديهم سلاسل قيادية منفصلة.
- تتلخّص ثقافة القيادة والسيطرة العسكرية في الثقة، وكثيرًا ما يكون لدى جيوش الأنظمة الاستبدادية مثل النظام الروسي هياكل قيادة وسيطرة صارمة ومجزأة لأن القيادة السياسية لا تثق في القيادة العسكرية، كما أن القادة العسكريين لا يثقون بها. تفشل مثل هذه الأنظمة في تبادل المعلومات بنجاح، وتثبيط المبادرات، ومنع دروس ساحة المعركة من توجيه الإستراتيجية أو دمجها في العقيدة العسكرية المستقبلية.

- تتعلم المؤسّسة العسكرية الروسية وتتكيّف بطريقتها الخاصة، ولكن يبقى أن نرى ما إذا كانت قادرة على إحداث تغيير تحويلي حقيقي.
- لا تعني هذه التحديات أن الهجوم المضاد الذي شنته أوكرانيا قد فشل، ومن المؤكّد أنها لا تعني أن روسيا على وشك الفوز. بل إنها تعني بدلًا من ذلك أن أوكرانيا سوف تحتاج إلى الصبر من شركائها في محاولتها إنهاك عدوها. سوف يحتاج الغرب إلى إعادة ضبط توقعاته لتتناسب مع الواقع، وهو أن هذه حرب استنزاف. ما تحتاج إليه أوكرانيا الآن أكثر من أي شيء آخر هو الوقت.

المسارات الأربعة
للدبلوماسية الأميركية

الموضوع

بتاريخ 13 أيلول 2023 ألقى وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن خطابًا في كلّية الدراسات الدولية المتقدمة بجامعة جونز هوبكنز تحت عنوان "قوة وهدف الدبلوماسية الأميركية وهدفها في عصر جديد". عرض الخطاب لطبيعة الوضع الدولي وتحدّياته في هذه المرحلة المحورية من التاريخ وما تفرضه على واشنطن من أسئلة منطلقًا منها لعرض برنامج عمل وزارة الخارجية الأميركية في عهد بايدن وكيفية تعاملها مع تلك الأسئلة. وقد طرح بلينكن السؤال الآتي في مقدمة الخطاب: الآن نجد أنفسنا في لحظة مفصلية أخرى في التاريخ، نتصارع مع السؤال الأساسي للاستراتيجية، كما عرّفها نيتز: "كيف نصل من حيث نحن إلى حيث نريد أن نكون، دون أن نصطدم بكارثة على طول الطريق؟".

موجز الخطاب

- ما نشهده الآن هو أكثر من مجرّد اختبار لنظام ما بعد الحرب الباردة. إن ما نشهده هو نهاية هذا النظام... لذلك نجد أنفسنا عند ما يسمّيه الرئيس بايدن نقطة انعطاف. حقبة تنتهي، وحقبة جديدة تبدأ، والقرارات التي نتخذها الآن ستشكّل المستقبل لعقود قادمة... إن الولايات المتحدة تقود في هذه الفترة المحورية من موقع قوة. قوّة ترتكز على كل من تواضعنا وثقتنا.

- نحن نعمل بهدف وإلحاح لتعميق وتوسيع وحشد أصدقائنا بطرق جديدة حتى نتمكّن من مواجهة الاختبارات الثلاثة المحدّدة لهذه الحقبة الناشئة: منافسة استراتيجية شرسة ودائمة؛ والتحدّيات العالمية التي تشكّل تهديدات وجودية للحياة وسُبل العيش في كل مكان؛ والحاجة الملحّة إلى إعادة التوازن إلى مستقبلنا التكنولوجي ومستقبلنا الاقتصادي، وبالتالي فإن ترابطنا هو مصدر للقوة وليس الضعف.

- نحن نفعل ذلك من خلال ما أحبّ أن أسمّيه هندسة المتغيّرات الدبلوماسية. نبدأ بالمشكلة التي نحتاج إلى حلّها ونعمل مرّة أخرى من هناك – تجميع مجموعة الشركاء بالحجم المناسب والشكل المناسب لمعالجتها. نحن عازمون على تحديد المجموعة المناسبة حقًا للهدف المرجّو تحقيقه.

هذه التحالفات لا توجد في فراغ. إن إنشـــاء وتعزيز أي مجموعة يجلب القدرات التي يمكن اســـتخدامها عبر شـــبكة شـــركاء أميركا الواســـعة. وكلما زاد عدد التحالفات التي نبنيها، تمكّنا من إيجاد أوجه تآزر جديدة فيما بينها – وربما كان ذلك بطرق لم نتوقّعها بالكامل. ومعًا، يصبح الكل أكبر بكثير من مجموع الأجزاء.

لقد كانت الديمقراطيات الزميلة دائمًا أول محطة للتعاون. وســـتكون كذلك دائمًا. لهذا الســـبب عقد الرئيس بايدن قمتين من أجل الديمقراطية للجمع بين قادة الديمقراطيات الكبيرة والصغيرة، الناشئة والراسخة، لمواجهة التحدّيات المشتركة التي نواجهها.

ولكن في بعض الأولويّات، إذا ذهبنا بمفردنا، أو مع أصـــدقائنا الديمقراطيين فقط، فســـوف نقصّـــر في ذلك. إذ إن العديد من القضـايا تتطلب مجموعة أوسـع من الشـركاء المحتملين، مع فائدة إضـافية تتمثل في بناء علاقات أقوى مع المزيد من البلدان.

لذلك نحن مصـــمّمون على العمل مع أي بلد، بما في ذلك أولئك الذين نختلف معهم حول القضـــايا المهمة، ما داموا يريدون تحقيق تطلّعات مواطنيهم، والمســـاهمة في حلّ التحدّيات المشـــتركة، ودعم المعايير الدولية التي بنيناها معًا. وهذا ينطوي على أكثر من مجرّد الشراكة مع الحكومات الوطنية – ولكن أيضًا مع الحكومات المحلية والمجتمع المدني والقطاع الخاص والأوساط الأكاديمية والمواطنين، وخاصة القادة الشباب.

- هذا هو جوهر اســـتراتيجيتنا للوصـــول من حيث نحن إلى حيث نريد أن نكون. ونحن نتابعها بأربع طرق رئيسية.

أولًا، نحن نجدد ونعمّق تحالفاتنا وشـــراكاتنا، ونقيم تحالفات وشـــراكات جديدة. يذكر بلينكن هنا الأمثلة الآتية: توســـيع وتقوية الناتو مؤخرًا، تحويل مجموعة الدول الســـبع الكبرى إلى لجنة توجيهية للديمقراطيات الأكثر تقدّمًا في العالم، رفعنا مســـتوى الطموح في علاقتنا مع الاتحاد الأوروبي لتشـــكيل مســـتقبلنا التكنولوجي والاقتصـــادي ليعكس قيمنا الديمقراطية المشـــتركة، تحالف أقوى مع اليابان وكوريا الجنوبية والهند وأســـتراليا والفلبين وفيتنام وإعلان القدس مع "إســـرائيل" الذي يؤكد من جديد التزامنا بأمن "إســـرائيل"، واتفقنا على ترتيبات جديدة للقواعد والمواقف مع الحليفين أستراليا والفلبين، والتكامل الإقليمي في الشرق الأوسط (لا سيّما مع السعودية و "إسرائيل") والأميركتين وجنوب شرق آسيا وإفريقيا ودول جزر المحيط الهادئ.

ثانيًا، نحن ننسج تحالفاتنا وشراكاتنا معًا بطرق مبتكرة يعزّز بعضـها بعضًا – عبر القضايا وعبر القارّات. الأمثلة هنا تشـمل حشـد الحلفاء لمواجهة العدوان الروسـي في أوكرانيا؛ حماية أمن الطاقة الأوروبي؛ مسـاعدة الحلفاء من أجل

التصـــدّي للإجبـار الاقتصـــادي الصـــيني؛ بنـاء ســـلاســـل توريـد مرنـة مع الحلفـاء؛ شـــراكـات أمنيـة جـديـدة (أســـتراليا/أميركا/المملكة المتحدة، الولايات المتحدة/كوريا الجنوبية/اليابان، الولايات المتحدة/الهند/اليابان/ أستراليا)؛ بناء قنوات الاتصال المفتوحة للتحدّث بوضوح ومصداقية حول المخاوف والقضايا المشتركة.

ثالثًا، نحن نعمل على بناء تحالفات جديدة لمعالجة أصـعب التحدّيات المشـتركة في عصـرنا. شـمل ذلك: مبادرات ومشـــاريع ســـد فجوة البنية التحتية العالمية (ممر لوبيتو الإفريقي، الممر الهندي العربي الأوروبي)؛ معالجة أزمة الغذاء العالمية (100 دولة وقّعت على خريطة طريق عالمية للعمل واتخاذ الإجراء اللازم للمرونة الزراعية، فنحن نقدّم حوالي 50 بالمئة من ميزانيته السنوية. روسيا والصين؟ أقل من 1 بالمئة لكل منهما؛ مبادرة الرؤية الخاصة بالمحاصيل والتربة المتكيّفة؛ أكثر من مليار دولار سنويًا لصالح برنامج الغذاء من أجل المستقبل؛ مبادرات للتعامل مع التقنيات الناشئة مثل الذكاء الاصطناعي للحدّ من المخاطر وسوء الاستخدام وتعزيز الابتكارات؛ مواجهة خطر المخدّرات التركيبية (في العام الماضـــي وحده، توفي ما يقرب من 110 آلاف أميركي بســـبب جرعة زائدة من المخدّرات، وكان ثلثا هذه الوفيات يتعلق بالمواد الأفيونية التركيبية)؛ معالجة التهديدات الأمنية (فريق العمل المتعدّد الجنسيّات الذي أنشأناه لحماية السفن التي تعبر مضيق هرمز، تحالف الدول الطويل الأمد الذي أنشأناه لهزيمة تنظيم داعش، الضغط من أجل إيجاد حلول دبلوماسية للصراعات الجديدة والقديمة – من إثيوبيا وشرق جمهورية الكونغو الديمقراطية، إلى أرمينيا وأذربيجان، إلى اليمن، ساعدت وساطتنا "إسرائيل" ولبنان على التوصّل إلى اتفاق تاريخي لترسيم الحدود البحرية بين البلدين).

وأخيرًا، نحن نعمل على الجمع بين تحالفاتنا القديمة والجديدة لتعزيز المؤسّـسـات الدولية التي تكتسـب أهمّية بالغة في التصـــدّي للتحدّيات العالمية. وقد شـــمل ذلك: الانضـــمام مرة أخرى إلى اتفاقيات باريس للمناخ ومنظّمة الصحة العالمية؛ وحصلنا مجدّدًا على مقعد في مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة؛ وانضمّمنا مؤخّرًا إلى اليونســـكو – منظّمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة – التي ســـتلعب دورًا في تشـــكيل المعايير التي تحدّد الذكاء الاصطناعي؛ طرحنا رؤية إيجابية لتوسيع مجلس الأمن الدولي بحيث يضمّ وجهات نظر أكثر تنوّعًا جغرافيًا؛ نقوم بدفعة كبيرة لتنشـيط وإصـلاح بنوك التنمية المتعدّدة الأطراف؛ العمل لإطلاق إمكانية إقراض جديدة للبنك الدولي وصـــندوق النقد الدولي لتوفير المزيد من التمويل بأســـعار فائدة أرخص؛ ســـيعمل البنك الدولي قريبًا على تمكين البلدان من تأجيل مدفوعات الديون بعد الصدمات المناخية والكوارث الطبيعية.

- لذا، فعندما تحاول دول في العالم أمثال الصـــين وروســـيا إعادة كتابة – أو هدم – ركائز النظام المتعدّد الأطراف؛ وعندما يزعمون كذبًا أن النظام موجود فقط لتعزيز مصالح الغرب على حساب بقية العالم – فإن

مجموعة عالمية متزايدة من الدول والشعوب سوف تقول، وتدافع عما تقول: كلّا، إن النظام الذي تحاولون تغييره هو نظامنا؛ إنه يخدم مصالحنا، إن عائد أميركا من النظام الدولي يتجاوز بكثير استثمارنا فيه.

وفي هذا الوقت المحوري لا تشكّل القيادة الأميركية العالمية عبئًا، وإنما هي ضرورة لحماية حريتنا وديمقراطيتنا وأمننا؛ ولخلق الفرص للعمال الأميركيين والشركات الأميركية؛ ولتحسين حياة المواطنين الأميركيين.

إنني مقتنع أنه، بعد عقود من الآن، عندما تتم كتابة تاريخ هذه الفترة – ربما من قِبل البعض منكم – سوف يظهر أن الطريقة التي تصرّفنا بها – بشكل حاسم واستراتيجي، مع التواضع والثقة لإعادة تصوّر قوة الدبلوماسية الأميركية وهدفها – مكّنتنا من تأمين مستقبل أميركا، وتحقيق تطلّعات شعبنا، ووضع الأساس لحقبة أكثر حرية، وأكثر انفتاحًا، وأكثر ازدهارًا – للشعب الأميركي وللشعوب في جميع أنحاء العالم.

مفاجأة هواوي
المنافسة التكنولوجية
الصينية الأميركية

الموضوع

استبقت شركة هواوي الصينية في خطوة مفاجأة، موعد إطلاق شركة آبل الأميركية النسخة الجديدة من هواتفها الذكية (iphone15) في 12 أيلول / سبتمبر، لتعلن في 29 آب / أغسطس بشكل هادئ عن عودة قويّة إلى سوق الهواتف الذّكية من خلال سلسلة Mate 60. وقد شغل إنجاز هواوي الرأي العام والمختصّين الأميركيين في المجال التكنولوجي الذين استفاضوا في تحليل أبعاده حتى أنّهم قاموا بتشريح نماذج من هواتف Mate60 للتأكّد من تصنيع الصين لرقائق بدقة 7 نانومتر. في ما يلي إيجاز لأبرز ملاحظات الخبراء ومراكز الأبحاث والمواقع الأميركية المتخصّصة حول الاختراق التكنولوجي الذي حققته الصين في صناعة الرقائق:

أبرز الملاحظات

تعدّى الإعلان الصيني المفاجئ المنافسة بين شركتين رائدتين في مجال تصنيع الهواتف الذكيّة من حيث أنّه يعبّر عن منافسة أشمل بين الصين والولايات المتحدة الأميركية في المجال التكنولوجي. فالخطوة الصينية التي جاءت بعد الضرر الكبير الذي لحق بهواوي في مجال الهواتف الذكية منذ سريان العقوبات الأميركية عليها عام 2019 انطوت على تحدٍّ كبير للحظر التكنولوجي الأميركي المفروض على بكين في مجال سلاسل التوريد الخاصّة بأشباه الموصلات والتي تشمل معدّات تصنيع وحتى استيراد الرقائق المتطوّرة الضرورية لتلبية احتياجات صناعاتها وتطويرها.

تمثّل التحدّي الصيني بتضمين هواتف سلسلة Mate 60 شريحة ذكيّة تحمل اسم Kirin9000s أنتجتها هواوي بالتعاون مع شركة SMIC الصينية المتخصّصة بتطوير الرقائق بتقنية 7 نانومتر في ما يُعتبر خرقًا تكنولوجيًا يُظهر أن الصين تتقدّم على صعيد امتلاك الدورة الكاملة لتصنيع الرّقائق وتقليل اعتماد صناعتها على الشّركات الأجنبيّة في هذا المجال. كانت واشنطن تظنّ أن بكين تتأخر عنها 8 أعوام على صعيد إنتاج الرقائق فكانت مفاجأة هواوي التي جعلت صناعة الرقائق الصينية متأخرة 5 سنوات فقط عن نظيرتها الأميركية لأن أحدث نسخة من الرقائق أنتجت بدقة 3 نانوميتر. وكان من مظاهر احتدام الحرب التكنولوجية بين واشنطن وبكين منع الأخيرة الموظفين الحكوميين من حمل أجهزة آيفون مما تسبّب بخسائر للشركة الأميركية في سوق الأسهم بلغت نحو مئتي مليار دولار.

الخرق التكنولوجي الصيني

- يشير استخدام تقنية 7 نانومتر المتقدمة من شركة SMIC إلى اندفاعة صينية جديّة نحو نظام إنتاج محلي للرقائق ويطرح تساؤلات حول مدى فعالية الحظر التكنولوجي الأميركي.
- يؤكد أن الصين تقترب ببطء من الاكتفاء الذاتي في أشباه الموصلات وما حقّقته في هذا المجال أفضل من المتوقّع. كذلك يشير الأمر إلى اقتراب الصين من إنتاج أحدث وأسرع الهواتف الذكية (بدقّة 3 نانومتر) باستخدام شريحة مصمّمة ومنتجة بالكامل في الصين.
- ذهب بعض المحللين إلى التشكيك بقدرة هواوي على إنتاج أعداد كبيرة من هواتف Mate 60 وطرح احتمال أن يكون لدى الصين مخزون محدود من الرقائق التي تدخل في صناعة هذه الهواتف. وتبنّى هؤلاء الرأي القائل بأن الصين لا تزال تعاني من فجوة في الأداء مقارنة باللاعبين العالميين في صناعة الرقائق وتواجه تحدّيات لجهة عدم قدرتها على استيراد آلات تصنيع الرقائق المتقدّمة بفعل العقوبات الأميركية.
- تملك الولايات المتحدة نفوذًا واسعًا على سلسلة توريد أشباه الموصلات وتهيمن ثلاث شركات جميعها في الولايات المتحدة على سوق برمجيات تصميم الرقائق. وقد أدّت الإجراءات الأميركية (المعروفة باسم "قواعد السابع من أكتوبر") إلى عزل شركة هواوي فعليًا عن تقنيات أشباه الموصلات من خلال اعتبار أن كل ما يدخل في هذه الصناعة سلعًا أميركية تمّ تصنيعها أو تطويرها بفضل التكنولوجيا الأميركية.

الحصار التكنولوجي الأميركي

- تحوّلت الولايات المتحدة من استهداف الشّركات الصّينية في عهد الرئيس السابق دونالد ترامب إلى استهداف القطاعات في عهد الرئيس الحالي جو بايدن مستفيدة من التجربة التي تقول إن إعاقة شركة واحدة يتيح الالتفاف على الإجراءات ويفسح ببساطة المجال أمام منافسين جُدد للتّدخل. وتحاول أميركا من خلال إجراءتها كسب الوقت لها ولحلفائها لتوسيع ريادتهم في التقنيات الرئيسية على مستوى العالم.
- شملت إجراءات الحظر الأميركي التكنولوجي منع الشركات والأفراد الأميركيين من الانخراط في أي نشاط يدعم إنتاج أشباه الموصلات في الصين مما يلحق بهم إلى ضرّرًا كبيرًا بهم من خلال فقدانهم أهم الزبائن أي الشركات الصينية. على سبيل المثال، أدّت ضوابط التصدير إلى تقييد قدرة شركة Nvidia على بيع الرقائق المتقدمة للصين وقد حذّر المدير التنفيذي للشركة من الأضرار التي ستلحق بقطاع التكنولوجيا الأميركي جرّاء ذلك. علمًا بأنّ ثلث مبيعات سوق صناعة التكنولوجيا في الولايات المتحدة يذهب إلى الصين ولا يمكن استبدالها بسهولة بمشترين جُدد.

- ينحصر سوق أدوات تصنيع الرقائق المتقدّمة بعددٍ قليل من الشّركات غالبيتها أميركية أو حليفة لواشنطن وهي تعتمد في عملها على مكوّنات أميركية وقد توصّلت إدارة بايدن أواخر كانون الثاني/يناير إلى اتّفاق مع اليابان وهولندا بفرض ضوابط على أشباه الموصلات أو معدّات تصنيع الرقائق.

إجراءات صينية مضادة للحصار التكنولوجي:

- استحوذت شركة Chipuller الصينية على تقنية الشرائح الصغيرة Chiplet من شركة zGlue الناشئة في وادي السيليكون الأميركي مما يعزّز قدرات الصين على تطوير صناعة أشباه الموصلات لاسيّما هذا النوع من الرقائق التي تستخدم في تطبيقات الذّكاء الاصطناعي والسيارات ذاتية القيادة وأجهزة الحوسبة الكمومية.
- من المتوقّع أن تتزايد التوتّرات بين الولايات المتحدة والصين على الجبهة التكنولوجية ومن غير المستبعد أن تمتدّ إلى قطاعات جديدة مثل تقنيات البطاريات التي تدخل في صناعة السيارات الكهربائية.
- خلال السنوات الماضية، خصّصت الصين استثمارات ضخمة لتعزيز قدرات شركتين مملوكتين للدولة يمكنهما منافسة شركات الرقائق الأجنبية وهما SMIC و SME على قاعدة امتلاك المعرفة وتصنيع جميع المكّونات التي تدخل في صناعة آلات الطباعة الحجرية بالأشعة فوق البنفسجية المستخدمة في إنتاج الرقائق. إن عملية بناء هذه الطابعات بالغة التّعقيد من حيث إن الواحدة منها تحتوي على 450 ألف مكوّن. على سبيل المثال، تنتج شركة ASML الهولندية الأقوى عالميًا على صعيد تصنيع هذه الطابعات 15 بالمئة فقط من هذه المكّونات وتقوم باستيراد الباقي. أمّا ما تحاول الصين القيام به فهو مخالف لذلك بحيث تسعى لإنتاج جميع مكّونات هذه الطابعات محليًا وبالتالي تحقيق الاكتفاء الذاتي في مجال أشباه الموصلات ونجاحها في هذا التوجّه سيقلب المعادلة لصالح بكين.
- من جملة الإجراءات المضادّة التي اتّخذتها الصين حظر استيراد الرقائق التي تنتجها شركة ميكرون الأميركية وتقييد تصدير معدني الغاليوم والجرمانيوم اللذين يدخلان في صناعة أشباه الموصلات. لكن من شأن نشاطات تهريب المعادن النادرة وإمكانية تنويع الواردات أن يساهم في التقليل من تأثير هذه الإجراءات.

ثغرات في الإجراءات الأميركية:

- إن نجاح الحصار الأميركي التكنولوجي في مجال رقائق أشباه الموصلات التي تدخل في صناعة كل جهاز ونظام إلكتروني وفي مجال الابتكارات المتعلّقة بالحوسبة الكمومية والذكاء الصناعي قد يعيق الصين

لجيل كامل ولكن في حال فشل الحصار فإنّه سيأتي بنتائج عكسية ويسرّع المستقبل الذي تحاول الولايات المتحدة منع تحقّقه على صعيد المنافسة مع بكين.

- قد يحفّز الحظر الأميركي الابتكار في شركات الرقائق الصينية بعد انتفاء خيار تأمين احتياجاتها عن طريق الاستيراد من الخارج (في عام 2020 وفّر منتجو الرقائق المحلّيون في الصين 15.9٪ فقط من إجمالي الطلب في البلاد).
- يطرح دور تايوان الحاسم في إنتاج الرقائق مخاوف استراتيجية حيث إنها تنتج ما يقرب من ثلثي أشباه الموصلات في العالم سنويًا وحيث تقوم الشركات الأميركية بتصدير تصنيع الرقائق إلى تايوان مقابل حصولها على 10 بالمئة فقط من إيرادات هذه الصناعة
- من المشاكل التي تواجه محاولة التحكّم في التدفّق العالمي لأشباه الموصلات أنّ هذه الرّقائق صغيرة جدًا وخفيفة الوزن وقيّمة و "المهرّبون يحبّون أشياء من هذا القبيل" ولكن عدد الشّركات القادرة على تصنيعها محدود للغاية وعدد المشترين الذين لديهم تاريخ في الشّراء قليل ومشخّص.
- إن الضرّر الناشئ عن مجاراة الشركات العالمية العملاقة في مجال أشباه الموصلات للإجراءات الأميركية قد يدفع نحو تقييد هيمنة الولايات المتحدة على هذا القطاع نتيجة الأضرار اللاحقة بها وعدم توفّر أسواق بديلة يمكن أن تعوّض الطلب الصيني.

تسخير المجتمع الأميركي
لخدمة السياسة الخارجية

الموضوع

نشرت مؤسّسة راند الأميركية في آب 2023 تقريرًا يوجز خلاصات لمؤتمر جرى عقده في أيلول 2022 تحت عنوان "نحو نموذج جديد في السياسة الخارجية الأميركية. تسخير قوّة المجتمع الأميركي في السعي لتحقيق أهداف الأمن القومي الأميركي"[1].

نصّ التقرير

مقدّمة

لقد حان الوقت لتطوير نموذج جديد للسياسة الخارجية للولايات المتحدة، حيث أنّ "نهج أميركا" يرتكز على فهم مشترك بأن الحكومات والشركات والمجتمع المدني والمؤسّسات الأكاديمية في أمتنا لها أدوار فريدة تلعبها في الدفاع عن مبادئنا الأساسية للديمقراطية والحرية.

في جميع أنحاء العالم، الاستبداد آخذ في الازدياد. لقد خلق التقدّم الاقتصادي والتكنولوجي فرص للكثيرين ولكنه ترك آخرين في متأخرين، مما أدّى إلى تضخيم مدى وصول الجهات الفاعلة الخبيثة وفعاليتها. يعيش أكثر من 1.2 مليار شخص في عزلة وصراع وفقر، وتعِدُ الكارثة البيئية بتكثيف البؤس البشري في العقود القادمة.

تواجه الديمقراطيات تحدّيات خطيرة، داخليًا وخارجيًا على حدٍّ سواء، والنّظام الدولي القائم على القواعد الذي تبنّته الولايات المتحدة على مدى عقود، وبتكلفة باهظة، يتآكل. هذه التهديدات العالمية أصبحت وجودية بشكل متزايد.

---

[1] Viva Bartkus, David Cortright, Charles T. Cleveland, Daniel Egel, and Michael J. McNerney, toward a New Paradigm in U.S. Foreign Policy: Harnessing the Power of American Society in Pursuit of U.S. National Security Objectives. Santa Monica, CA: RAND Corporation, 2023.
https://www.rand.org/pubs/perspectives/PEA2650-1.html.

لقد فشلنا كأمة في الوصول إلى استراتيجية مناسبة لمواجهة تهديدات القرن الحادي والعشرين. في العقود الأربعة التي أعقبت الحرب العالمية الثانية، بعد أن خضنا تلك الحرب للدفاع عن مبادئنا الأساسية المتمثلة في الديمقراطية والحرية ضدّ الفاشية، استفادت أمّتنا من براعة علمائنا ومهندسينا، وتعاطف شعبنا، وحيوية اقتصادنا، وشجاعة جيشنا، وقوة مبادئنا لتحرير العالم من قبضة الشيوعية الدولية. لا يوجد نهج مماثل اليوم.

في أيلول/سبتمبر 2022، عقدت جامعة نوتردام ومؤسّسة راند مؤتمرًا لمدة يومين حضره أكثر من 50 محللًا وممارسًا في ساوث بيند بولاية إنديانا، لمناقشة التحدّيات التي نواجهها اليوم والأساليب التي قد تتّبعها بلادنا للتصدّي لها. ينحدر المشاركون الأكاديميون وقادة الأعمال والدّبلوماسيون والاستراتيجيون والمهنيون العسكريون من العديد من المجتمعات التي ستحتاج إلى أن تكون جزءًا من هذا النموذج الجديد المقترح. في هذا المؤتمر، ظهرت عدة مواضيع أساسية يمكن أن توفر نجمًا مرشدًا للمناقشات المبدئية التي تحتاجها أمتنا من أجل أمننا وازدهارنا في المستقبل.

1. الاستمرار في الهجوم: التأثير بدلًا من السيطرة

يتطلّب النّموذج الجديد في السياسة الخارجية من الولايات المتحدة **أن تقود بالقيم والأفكار التي تشكّل وتؤثّر بدلاً من القوّة أو السيطرة.** يجب أن نعيد التّركيز على الأهداف والقيم التي نعتز بها كشعب؛ وبقيامنا بذلك، يجب أن نعمل على تعزيز مستقبل أكثر سلامًا وازدهارًا وديمقراطيةً للنّاس في جميع أنحاء العالم.

يعزّز هذا النموذج الجديد الجهود المبذولة لمحاربة أنظمة القمع ومواجهة العدوان العسكري، مع إيجاد طرق للعمل مع الدول التي لا تتوافق مصالحها وقيمها دائمًا مع مصالحنا. ولا يمكننا أن نشجع المجتمع المفتوح بينما ننفِّرُ مواطني الدول التي نعارضها. وبدلاً من ذلك، يمكننا تشجيع الدبلوماسية، ودعوة الرعايا الأجانب للدراسة في جامعاتنا، والعمل على تشكيل منظمات المجتمع المدني المؤيّدة للديمقراطية من داخل سكان البلدان الاستبدادية.

2. الشخصية الاستكشافية الأميركية توفّر الروح المحفزة

سواء بصفتهم أطباء أو خبراء تنمية أو قادة مدنيين أو قادة أعمال أو أساتذة جامعيين، فقد غامر الأميركيون دائمًا خارج حدودهم الوطنية سعياً وراء البحث والاكتشاف وتبادل القيم. إن ديناميكيتنا الاستكشافية هي ثروة وطنية قيّمة. ومع ذلك، فهي أحد الأصول التي لا تستطيع الحكومة توجيهها، ولكن يجب عليها بدلًا من ذلك رعايتها وتسخيرها.

يجب الاستفادة من هذه الطبيعة الاستكشافية للتّركيز على الاستثمارات طويلة الأجل للوقت والموارد. بينما تفكّر الأوساط الأكاديمية وقطاع الأعمال والمجتمع المدني وتخطّط على مدى عقود من الزمن، فإنّ النّهج الذي تقوده الحكومة قصير الأجل بطبيعته ويعتمد على ردّ الفعل. نحن بحاجة إلى تخيّل وتوضيح العالم الذي نريد أن نعيش فيه خلال 25 سنة ثم التّحرك بشكلٍ جماعيٍّ نحو تحقيق هذا العالم.

3. الاجتماع والتعاون: أميركا كلها

في قلب هذا النموذج يوجد إدراك بأنّ الحلول المكتشفة معًا ستثبت أنّها الأكثر جوهرية وتأثيرًا. وفي العديد من الأماكن التي لا يستطيع فيها جيشنا القيام بعمليات انتشار طويلة الأمد، **توفّر الأعمال التّجارية الوجود المستمرّ والنّفوذ اللّذين عادة ما يكمّلان جهودنا الدبلوماسية. إن الأوساط الأكاديمية والمجتمع المدني في الولايات المتحدة هي الجهات الضّامنة لقيمنا في الخارج، ومحاربة القمع والفساد والاستبداد.**

ومن أجل التّحرك بحزم نحو السلام - بدلاً من الصّراع - يجب علينا إنشاء مفردات مشتركة لتعزيز التّعاون عبر قطاعات واسعة من المجتمع؛ وهذا يعني أنّه يتعيّن علينا تسخير قوّة قدراتنا العسكرية والدبلوماسية مع التّأكيد بقوّة على الابتكار في قطاعنا الخاص، وفضول مؤسّساتنا الأكاديمية، والبصيرة الجماعية والخبرة لمجتمعنا المدني.

عدد شهري خاصّ بالصين[2]

أولًا: ملخّص الأحداث الشهري

- ✓ كانت زيارة الرئيس السوري بشار الأسد إلى الصين وما تخلّلها من رفع مستوى العلاقات بين البلدين إلى مستوى الشراكة الاستراتيجية أبرز الأحداث على صعيد الدور الصيني في المنطقة. تأتي هذه الخطوة بعد عام على انضمام سوريا إلى مبادرة الحزام والطريق ما يفتح الباب أمام دور صيني وازن في مرحلة إعادة إعمار ما دمّرته الحرب. ورأى بعض المحلّلين أن تسريع الصين خطواتها لتطوير العلاقة مع سوريا حفّزه الإعلان الأميركي عن الممر الهندي الشرق أوسطي الأوروبي لأنّ تطوير التّعاون مع الدّول التي استثنيت من المشروع الأميركي في إطار ممر المشرق العربي يشكّل إضافة لمبادرة الحزام والطريق ويساعد على تحقيق التوازن الإقليمي.
- ✓ على صعيد الحرب التّكنولوجية الصّينية الأميركية، شهد شهر أيلول / سبتمبر اختراقًا تكنولوجيًا صينيًا فاجأ المتابعين وتمثّل باستخدام شركة هواوي شريحة بدقّة 7 نانومتر المتقدّمة في هاتفها الذّكي الجديد الأمر الذي اعتبر مؤشّرًا على توجّه الصّين نحو امتلاك نظام إنتاج محلي للرقائق وأثار تساؤلات حول مدى فعالية الحظر التكنولوجي الأميركي. ورغم احتدام المنافسة التكنولوجية، يبقى الحرص على انضباط المنافسة نقطة تلاقٍ صينية أميركية وبدأ الجانبان اتّصالات لبحث إمكانية عقد لقاء بين رئيسي البلدين بحال مشاركة الرئيس الصيني شي جين بينغ في قمة أبيك التي تستضيفها مدينة سان فرانسيسكو الأميركية في تشرين الثاني / نوفمبر المقبل.
- ✓ عالميًا، واصلت الصين من خلال وثيقة نشرتها تقديم رؤيتها ومقاربتها لنظام عالمي جديد عنوانه "مجتمع عالمي ذو مستقبل مشترك"، من أبرز معالمه تنحية الخلافات والتعاون المربح وتنسيق سياسات الاقتصاد الكلّي ودفع العولمة الاقتصادية وعدم التدخّل في الشؤون الداخلية للدّول ومعارضة تسييس القضايا الاقتصادية والتجارية بحزم، والحفاظ على استقرار سلاسل الصناعة والإمداد العالمية وإصلاح المؤسسات الدولية ودفع الحوكمة العالمية.

---

[2] عدد شهري خاص يرصد ويواكب أبرز المواقف والقضايا والتقارير والدراسات ذات الصِلة بسياسة الصين في الشرق الأوسط وعلاقتها بأميركا ودورها العالمي وأوضاعها الداخلية.

ثانيًا: الصين والشرق الأوسط (تصريحات، زيارات، استثمارات، اتفاقيات)

- قام الرئيس السوري بشار الأسد في 21 أيلول / سبتمبر بزيارة إلى الصين استمرّت 5 أيام هي الثانية له منذ تولّيه الرئاسة السورية حيث شارك في افتتاح دورة الألعاب الآسيوية. أبرز النتائج التي حقّقتها الزيارة رفع مستوى العلاقات بين البلدين إلى الشراكة الاستراتيجية وتخلّلها عقد قمّة بين الرئيسين السوري والصيني أشاد خلالها الأسد "بالدور الصيني على مستوى العالم الذي يتصاعد بصورة هادئة ومتوازنة". من جهته، حيّا شي صمود الرئيس السوري وخاطب الأسد بحسب صحيفة الوطن السورية قائلًا **"لقد دافعتم عن بلدكم بصلابة وشجاعة ونحن في الصين نتابع عن قرب كل ما يجري في سورية ونحن معكم".** ورافق الرئيس الأسد وفد رسمي ضمّ وزير الخارجية فيصل المقداد ووزير الاقتصاد والتجارة الخارجية محمد سامر الخليل ووزير شؤون رئاسة الجمهورية منصور عزام، والمستشارة الخاصة في رئاسة الجمهورية بثينة شعبان.
- المتحدثة باسم وزارة الخارجية الصينية ماو نينغ: زيارة الرئيس بشار الأسد ساهمت في تعميق الثّقة السّياسية المتبادلة والتّعاون في مختلف المجالات بين البلدين وارتقاء العلاقات الثنائية إلى آفاق جديدة. الصين وسوريا تتمتّعان بصداقة عميقة وتُعَد سوريا من أولى الدّول العربية التي أقامت علاقات دبلوماسية مع الصين، وإحدى الدول الرّاعية لقرار الجمعية العامّة للأمم المتحدة، والذي أعاد إلى الصين مقعدها الشّرعي في الأمم المتحدة. منذ إقامة العلاقات الدبلوماسية بين الصين وسوريا قبل نحو 67 عامًا حافظت العلاقات الصينية السورية على نموّ سليم ومطّرد.
- مسؤول في مجلس الأمن القومي الأميركي لصحيفة ذا ناشيونال تعليقًا على زيارة الأسد إلى بكين: **المساعدات الصينية للنّظام في سوريا لن تتحقّق لوجود العقوبات الأميركية.**
- عُقدت الدورة السادسة من معرض الصين والدول العربية في مدينة ينتشوان في شمال غربي الصين حيث استقبلت خلال 4 أيام وفودًا من أكثر من 50 دولة. وضمّت دورة المعرض للعام الجاري معارض تجارية ومنتديات حول التجارة والاستثمار والزراعة الحديثة والتجارة عبر الحدود والسياحة الثقافية والصحة واستغلال الموارد المائية والتعاون في مجال الأرصاد الجوية. وقال نائب وزير التجارة الصيني "لي في" إن عام 2022 شهد زيادة في الاستثمار المباشر للصين في البلدان العربية بواقع 2.62 مليار دولار أميركي بارتفاع قدره 13 بالمئة على أساس سنوي، بينما أضافت الدول العربية استثمارات بقيمة 1.05 مليار دولار أميركي في الصين بزيادة تقارب تسعة أضعاف على أساس سنوي.
- المسؤول في المجلس الصيني لتعزيز التجارة الدولية يانغ شياو جيون خلال المنتدى الصيني - الإماراتي للتنوع الاقتصادي الذي عُقد على هامش أعمال معرض الصين الدولي لتجارة الخدمات 2023:

- ✓ دولة الإمارات باعتبارها نقطة هامة على طريق الحرير البري والبحري تعمل مع الصين على بناء "الحزام والطريق" بجودة عالية، حيث فعّل الجانبان وضع التعاون الشّامل وحققا نتائج مثمرة في ميادين مثل إنشاء البنى التحتية في مجال الطاقة، والتعاون في القدرة الإنتاجية، ومقاولات المشاريع، والابتكار العلمي والتكنولوجي، والفضاء والطيران، والطب الحيوي.
- ✓ الصين أصبحت أكبر شريك تجاري للإمارات لسنوات متتالية، فيما تعدّ الإمارات ثاني أكبر شريك تجاري للصين في العالم العربي، وأكبر سوق تصدير ووجهة استثمارية لها في العالم العربي. حجم التجارة الثنائية بين الصين والإمارات بلغ 99.27 مليار دولار أميركي خلال عام 2022، بزيادة 37.4 بالمئة على أساس سنوي، فيما وصل إلى 47.01 مليار دولار أميركي خلال النصف الأول من العام الجاري، بزيادة 2.4 بالمئة على أساس سنوي.

- لقاء بين وزير الخارجية الصيني وانغ يي ورئيس البرلمان العربي عادل العسومي في بكين:

- ✓ وانغ يي: الصين على استعداد للعمل مع الدول العربية لدعم بعضهما البعض بقوة، وتعميق التعاون البراغماتي، وتعزيز التبادلات والتعلّم المتبادل بين الحضارات. مستقبل ومصير الشرق الأوسط ينبغي أن يكون في أيدي دول وشعوب المنطقة، والصين تدعم التوصّل إلى تسوية مبكّرة ونزيهة ومعقولة للقضية الفلسطينية.
- ✓ رئيس البرلمان العربي عادل العسومي: الجانب العربي يعتبر الصين شريكًا استراتيجيًا موثوقًا به، ويُقدّر ويدعم بشدّة سلسلة المبادرات المهمّة التي طرحتها الصين ويرغب في دفع العلاقات الثنائية إلى مستوى جديد.

- أعلنت وزارة الدفاع الصينية أن **الصين والسعودية ستجريان مناورة تدريبية بحرية مشتركة الشهر القادم باسم "بلو سورد 2023" (السيف الأزرق 2023) في** مقاطعة غوانغدونغ جنوبي الصين في أكتوبر/تشرين الأول. وقال الناطق باسم وزارة الدفاع الصينية وو تشيان أن التدريبات "تركّز على العمليات البحرية لمكافحة الإرهاب في الخارج، وإجراء تدريبات على تكتيكات القناصين، وقيادة القوارب وهبوط المروحيات، وعمليات الإنقاذ المشترك".
- التقى الرئيس شي جين بينغ في هانغتشو وليّ عهد الكويت الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح الموجود في الصين لحضور حفل افتتاح دورة الألعاب الآسيوية التاسعة عشرة.
- تحالف شركات صينية وكويتية يسلّم الهيئة العامة للطرق والنقل البري الكويتية مشروع الطريق الدائري السابع وهو أحد الطرق السريعة الرئيسية للشبكة الإقليمية في جنوب البلاد ويربط مبنى مطار الكويت الدولي الجديد وسكان المناطق الساحلية في غرب البلاد.

- أعلنت المؤسّسة العامة للرعاية السكنية الكويتية ترسية عقد المناقصة الخاصة بإنشاء وإنجاز وصيانة الطرق الرئيسية وشبكات البنية التحتية وخزانات مياه الأمطار وخزان مياه المعالجة لـ "مشروع جنوب مدينة سعد العبد الله الإسكاني" على شركة ((جيزهوبا غروب)) الصينية.
- المدير العام لشركة بتروتشاينا في الشرق الأوسط تشن شين رونغ في معرض ومؤتمر العراق الدولي الأوّل للمشاريع النّفطية وجولات التراخيص الذي انطلقت أعماله في بغداد: **العراق والصين شريكان استراتيجيان مهمّان وللعراق دور مهمّ على خارطة الحزام والطريق.**

- المتحدث باسم الخارجية الصينية: وصلت إمدادات الإغاثة التي قدّمتها الحكومة الصينية إلى ليبيا وتمّ تسليمها بسلاسة وهي تشمل الخيام والبطانيات وأدوات الإسعافات الأولية ومعدات تنقية المياه وأنظمة الموجات فوق الصوتية التّشخيصية وغيرها.

ثالثًا: المنافسة الصينية - الأميركية

- ضمّنت الصين هواتف سلسلة Mate 60 شريحة ذكيّة تحمل اسم Kirin9000s أنتجتها هواوي بالتعاون مع شركة SMIC الصينية المتخصّصة بتطوير الرقائق بتقنية 7 نانومتر في ما يعتبر خرقًا تكنولوجيًا يظهر أن الصين تتقدّم على صعيد امتلاك الدورة الكاملة لتصنيع الرّقائق وتقليل اعتماد صناعتها على الشّركات الأجنبيّة في هذا المجال.

- الأستاذ في جامعة بكين وعضو مجلس الدولة الصيني جاستن ييفو لين: "أصبحت تقنية G5 في الصين رائدة عالميًا في الثورة الصناعية الجديدة. وفي السنوات القليلة الماضية، كرّرت الولايات المتحدة حيلها القديمة وقمعت الشركات الصينية باتّهامات لا أساس لها مستخدمة كلّ مواردها الوطنية. **وإذا نجحت الولايات المتحدة في قمع الصين عن طريق فرض حصار على الثّورة الصّناعية الجديدة فإن الصين لن تتمكّن من تحقيق هدفها المئوي الثاني**. كيف يمكن للصين أن تخترق الحصار الأميركي؟ ولا يمكنها أن تفعل ذلك إلا من خلال العمل الجاد لقيادة الثورة الصناعية الجديدة".
- ملاحظات الخبراء ومراكز الأبحاث والمواقع الأميركية المتخصّصة حول الاختراق التكنولوجي الذي حققته الصين في صناعة الرقائق:

✓ يشير استخدام تقنية 7 نانومتر المتقدمة من شركة SMIC إلى دفع الصين نحو نظام إنتاج محلّي للرقائق.

- ✓ يؤكّد أن الصين تقترب ببطء من الاكتفاء الذاتي في أشباه الموصلات وما حقّقته في هذا المجال أفضل من المتوقّع.
- ✓ تقترب الصين من إنتاج أحدث وأسرع الهواتف الذكية (بدقّة 3 نانومتر) باستخدام شريحة مصمّمة ومنتجة بالكامل في الصين.
- ✓ ذهب بعض المحللين إلى التشكيك بقدرة هواوي على إنتاج أعداد كبيرة من هواتف Mate 60 وطرح احتمال أن يكون لدى الصين مخزون محدود من الرقائق التي تدخل في صناعة هذه الهواتف.

- حظرت السلطات الصينية على الموظفين الحكوميين استخدام هاتف آيفون التابع لشركة أبل الأميركية. ونتيجة لذلك، انخفضت القيمة السوقية لشركة آبل بنحو 200 مليار دولار في ما اعتبر مؤشرًا على احتدام المنافسة التكنولوجية التجارية بين أكبر اقتصادين في العالم.
- أورد خبراء صينيون في المجال التكنولوجي 3 احتمالات حول مستقبل المنافسة الصينية الأميركية في المجال التكنولوجي:

- ✓ تبذل الولايات المتحدة وحلفاؤها جهودًا متضافرة للقفز على الصين واستعادة الرّيادة التكنولوجية في الصناعة.
- ✓ الولايات المتحدة وأوروبا تعتمدان التّكنولوجيا الصّناعية الصينية وتصبحان تابعتين لها بعد أن كانت الصين تابعة للأسواق المتقدّمة منذ جيل مضى.
- ✓ تستمرّ أميركا في خسارة حصّتها في السّوق في الصناعة وتزيد من اعتمادها على الواردات على غرار المسار الذي سلكته المملكة المتحدة في عصر الانحدار الصناعي.

- وول ستريت جورنال الأميركية: تناقش واشنطن وبكين إمكانية عقد قمّة بين الرئيس الأميركي جو بايدن والرئيس الصيني شي جين بينغ في إطار زيارة قد يقوم بها الأخير إلى الولايات المتحدة لحضور قمة أبيك في سان فرانسيسكو في تشرين الثاني / نوفمبر المقبل.
- رويترز: فرضت الولايات المتحدة عقوبات تجارية جديدة على 11 شركة صينية وخمس شركات روسية وعدد من الشركات الفنلندية والألمانيّة. وقالت وزارة التجارة الأميركية إن العقوبات هي على خلفية مخطّط لتوريد مكوّنات لإنتاج طائرات من دون طيار لصالح روسيا.

رابعًا: الصين والعالم

- كلمة رئيس مجلس الدولة الصيني لي تشيانغ في الجلسة الأولى للقمّة الـ 18 لمجموعة العشرين في نيودلهي:

- ✓ ندعو جميع البلدان إلى احترام بعضها البعض، والسعي إلى إيجاد أرضية مشتركة مع إبقاء خلافاتها جانبًا، والعيش معًا في سلام، والعمل سويًا لمواجهة التحدّيات العالمية وخلق مستقبل أفضل.
- ✓ نحن بحاجة إلى زيادة تنسيق سياسات الاقتصاد الكلّي ودفع العولمة الاقتصادية قُدمًا بثبات، ودعم النّظام التّجاري متعدّد الأطراف، ومعارضة تسييس القضايا الاقتصادية والتجارية بحزم، والحفاظ على استقرار وسلاسة سلاسل الصناعة والإمداد العالمية.
- ✓ علينا أن نختار التّضامن وليس الانقسام، والتّعاون وليس المواجهة، والشّمول وليس الاستبعاد. ومن خلال ذلك فقط يصبح بإمكاننا أن نفتح آفاقًا أكثر إشراقًا للتّنمية العالمية ونبشر بمستقبل أفضل للبشرية.
- ✓ سنظلّ متمسّكين بتعميق الإصلاح وتوسيع الانفتاح وتحقيق تنمية عالية الجودة ودفع التّحديث الصيني النمط.
- ✓ في هذا العام، يسير الاقتصاد الصيني بشكل عام في اتّجاه تصاعدي، كما تمّ إحراز تقدّم راسخ في التّنمية عالية الجودة. إن تنمية الصّين تتمتّع بآفاق مشرقة، وستضخّ المزيد من الزّخم الجديد في الانتعاش والتّنمية المستدامة على الصعيد العالمي.

- عقد قادة رابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيان) قمّتهم الـ 26 مع الصين في العاصمة الإندونيسية جاكرتا، وذلك في إطار محادثات دولية وإقليمية على هامش القمة الـ 43 لآسيان. وحضر رئيس مجلس الدولة الصيني لي تشيانغ القمّة، إلى جانب قادة الدول العشر الأعضاء. وتعدّ الصين أكبر شريك تجاري للرّابطة الإقليمية. من جانبه، قال لي تشيانغ إن حجم التبادل التجاري مع دول آسيان بلغ ضعف ما كان عليه قبل 10 سنوات، وأكد خلال قمّة "آسيان+3" التي تضمّ بالإضافة لدول الرابطة (الصين، واليابان، وكوريا الجنوبية) إن الاختلافات قد تنشأ بين الدول بسبب سوء فهم ومصالح متضاربة أو تدخلات أجنبية. وأضاف أن على القوى العظمى معارضة مفهوم المواجهة و"منع حرب باردة جديدة"، ودعا إلى الامتناع عن اختيار معسكر ما من أجل إبقاء هذه الخلافات تحت السيطرة.
- دعا نائب الرئيس الصيني هان تشنغ في خطاب ألقاه أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة العالم إلى البقاء مخلصًا للتّعدّدية وتحسين الحوكمة العالمية.
- الرئيس الروسي فلاديمير بوتين خلال لقائه نائب رئيس مجلس الدولة الصيني لي تشيانغ على هامش المنتدى الاقتصادي الشرقي: العلاقات بين روسيا والصين وصلت إلى مستوى تاريخي لا مثيل له وسنستمرّ في العمل المشترك بهذا الاتجاه.

- أبلغت رئيسة الوزراء الإيطالية جورجيا ميلوني رئيس مجلس الدولة الصيني لي تشيانغ، خلال اجتماع عُقد على هامش قمة مجموعة العشرين المنعقدة في الهند، أن **إيطاليا تعتزم الانسحاب من مبادرة الحزام والطريق بينما لا تزال تتطلّع إلى الحفاظ على العلاقات الودّية مع بكين**.
- شارك عضو اللجنة الدائمة للمكتب السياسي للحزب الشيوعي الصيني لي شي في قمة مجموعة الـ 77 + الصين في العاصمة الكوبية هافانا بصفته الممثل الخاص للرئيس الصيني شي جين بينغ وذلك تلبية لدعوة من الرئيس الكوبي ميغيل دياز كانيل بيرموديز الذي تتولى بلاده رئاسة المجموعة.
- قام وزير الخارجية البريطاني جيمس كليفرلي بزيارة إلى بكين هي الأولى من نوعها على هذا المستوى منذ خمس سنوات:

✓ نائب الرئيس الصيني هان تشنغ خلال لقاء مع وزير الخارجية البريطاني جيمس كليفرلي في بكين: نأمل في تحقيق تقدّم جديد في العلاقات الصينية البريطانية من خلال الاحترام المتبادل والتعاون العملي.

✓ الوزير البريطاني: من المهمّ أن يجري البلدان لقاءات وجهًا لوجه بانتظام لتجنب سوء التفاهم ومن المهمّ معالجة التحدّيات والاختلافات في الرأي التي تواجهها كلّ الدول في علاقاتها الثنائية. الصين أصبحت ثقلًا دبلوماسيًا كبيرًا وأكدتُ من جديد التزام بريطانيا بالعلاقات العملية مع الصين.

- المتحدث باسم وزارة التجارة الصينية خه يا دونغ: تواصل الصّين وأستراليا العمل معًا بنشاط للسّعي إلى التوصّل إلى حلّ فوري للنّزاعات بين البلدين والتي تشمل الإجراءات التي اتّخذتها الصين بشأن رسوم مكافحة الإغراق المتبادلة بين الجانبين. نحن مستعدّون للعمل مع الجانب الأسترالي لتعزيز الثّقة المتبادلة والتعاون وعلى البلدين أن يستوعبا بعضهما البعض وأن يعزّزا حلًّا شاملًا للمسائل العالقة بينهما.
- دبلوماسي صيني: الادّعاء بأن الصّين تتجسّس على المملكة المتحدة لا أساس له على الإطلاق. وتعارض الصين ذلك بشدّة. نحثّ المملكة المتحدة على التوقّف عن نشر المعلومات المضلّلة ووقف التلاعب السياسي والافتراء الخبيث ضدّ الصين.
- الرئيس شي جين بينغ خلال كلمة ألقاها عبر دائرة الفيديو أمام قمّة التجارة العالمية 2023: الصين ستعمل على توسيع الطلب المحلّي، وتسريع بناء سوق محلّية قوّية، واتّخاذ زمام المبادرة لزيادة واردات الخدمات عالية الجودة، وتشجيع المزيد من صادرات الخدمات كثيفة المعرفة. البلاد ستضخّ قوّة دافعة

جديدة للتنمية العالمية بالفرص التي تولدها السوق الصّينية الواسعة، وستقدّم للعالم خدمات صينية أكثر وأفضل من خلال تنمية عالية الجودة لزيادة إحساس الناس بالكسب في جميع أنحاء العالم.

- دعا مسؤولون حكوميون في بنغلاديش إلى زيادة التعاون في إطار مبادرة الحزام والطريق التي اقترحتها الصين، والتي قالوا إنها أحدثت تغييرات كبيرة في بنغلاديش.
- رئيس الوزراء الماليزي أنور إبراهيم في مقابلة مع شبكة سي أن أن الأميركية: الصين قدّمت تأكيدات بأنها ستواصل التّفاوض مع دول جنوب شرق آسيا بشأن المطالبات الإقليمية المتنازع عليها في بحر الصين الجنوبي. رئيس الوزراء الصيني لي تشيانغ أعطاني ضمانات حول ذلك وقال إنّ الصين ستواصل التّفاوض ولن تمارس أي عمل من شأنه أن يفجّر أو يسبّب خلافًا مع زملائها وأصدقائها في المنطقة.

خامسًا: من داخل الصين

- المتحدث باسم مكتب شؤون تايوان في مجلس الدولة الصيني تشو فنغ ليان بعد إجراء تدريبات لجيش التحرير الشعبي بالقرب من مضيق تايوان: عمل جيش التحرير الشعبي الصيني للدفاع عن السّيادة الوطنية والسّلامة الإقليمية لن يتوقّف أبدًا ما دام انفصاليو "استقلال تايوان" يواصلون الاستفزازات. هذه التدريبات تهدف إلى مكافحة "غطرسة" القوى الانفصالية والأعمال الانفصالية بحزم ونأمل أن يتمكّن مواطنو تايوان من التّمييز بين الصّواب والخطأ وبين السبّب والنتيجة وندعوهم إلى معارضة استقلال تايوان بشدّة والعمل معنا لحماية السلام والاستقرار عبر مضيق تايوان.
- مندوب الصين في الأمم المتحدة: إن المستقبل والمصالح الأساسية لشعب تايوان تكمن في إعادة توحيد الصين بالكامل. وإذا كانت سلطات الحزب الديمقراطي التقدمي تهتم حقًا برفاهة الشعب في تايوان فيتعيّن عليها أن تعود بجدّية إلى مبدأ الصين الواحدة وإجماع عام 1992.
- دعا الرئيس الصيني شي جين بينغ خلال تفقّده مجموعة عسكرية متمركزة في شمال شرقي البلاد إلى تعزيز استعداد القوات للقتال بشكل شامل. وأشاد شي بالقوّات العسكرية وقوات الشرطة المسلّحة لمشاركتهم السّريعة والشجاعة في أعمال الإغاثة من الكوارث عندما ضربت الفيضانات مناطق واقعة بشمال وشمال شرقي البلاد داعيًا إلى بذل الجهود لتعزيز التدريب على الأعمال الرئيسية والصعبة وبناء قدرات قتالية جديدة.
- تقرير صيني: باعتبارها واحدة من أكثر السيارات الكهربائية المصمّمة حديثًا والموفرة للطاقة في إندونيسيا، استحوذت شركة Wuling Motors الصينية على 78٪ من حصة سوق السيارات الكهربائية في إندونيسيا في عام 2022.

- تقرير صيني: في غضون عشر سنوات، أضافت الصين أو استعادت أكثر من 800 ألف هكتار من الأراضي الرطبة، بمساحة إجمالية تزيد على 56 مليون هكتار. أنشأت الصين أكثر من 600 محمية طبيعية للأراضي الرطبة وأكثر من 900 حديقة وطنية للأراضي الرطبة.
- المتحدثة باسم الخارجية الصينية: اقتصاد الصين لا ينهار، ولكن التنبؤات بأنه سينهار خابت عدة مرّات على مرّ السنين. ويقدّر صندوق النّقد الدولي توقّعات النّمو في الصين بنسبة 5.2 بالمئة هذا العام ويظلّ اقتصادنا محركًا رئيسيًا للاقتصاد العالمي.
- البنك المركزي الصيني: تمتلك الصين القدرة والثقة والظروف اللازمة للحفاظ على استقرار سعر صرف الرنمينبي. السلطات الماليّة ستتّخذ الإجراءات عند الضرورة، وستتعامل مع الاضطرابات في نظام السوق، وستحترز من مخاطر الارتفاع المفرط في سعر الصرف.
- رئيس مجلس إدارة شركة الطائرات التجارية الصينية المحدودة خه دونغ فونغ: عدد الطلبات التي تلقّتها الشّركة على طائرة الركّاب "سي 919" الصينية المطوّرة محلّيًا وصلت إلى 1061.
- تقرير صيني: قدّمت شركة BYD الصينية العملاقة للمركبات الكهربائية براءات اختراع أكثر بـ 16 مرّة على مدار العشرين عامًا الماضية من شركة Tesla الرائدة في صناعة السيارات.
- افتتحت الصين أول خط سكة حديد ذكي وفائق السرعة عبر البحر وهو يربط بين مدن فوتشو-شيامن-تشانغتشو. وتستغرق الرحلة بين هذه المناطق 55 دقيقة فقط حيث يتجاوز القطار مسافة 277 كم بسرعة قياسية تصل إلى 350 كلم في الساعة.
- مزرعة للطاقة الشمسية على قمّة جبل شانشي بشمال الصين، تمتد لمسافة 80 كيلومترًا وتغطي أكثر من 10590 فدانًا.
- طوّرت شركة Huawei منظومة اتصالات لاسلكية قد تغني عن تقنيات شبكات Wi-Fi وBluetooth. وستحدث المنظومة الجديدة التي تدعى NearLink نقلة نوعية في مجالات الاتصالات ونقل البيانات بين الهواتف والأجهزة المحمولة، وستقلّل من معدّل استهلاك الطاقة في الأجهزة الإلكترونية بنسبة 60٪ تقريبًا مقارنة بتقنيات الشبكات اللاسلكية الأخرى كما ستكون أسرع بستّ مرّات في نقل البيانات.
- أطلقت الصين بنجاح القمر الصناعي Yaogan 33-04، الذي يستخدم بشكل رئيسي في التجارب العلمية وتعداد الأراضي والموارد وتقدير إنتاج المنتجات الزراعية والوقاية من الكوارث والحدّ منها.

سادسًا: خلاصة مقالات وأبحاث ودراسات حول الصين

- نشر المكتب الإعلامي لمجلس الدولة في جمهورية الصين الشعبية (وزارة الإعلام) وثيقة بعنوان: "مجتمع عالمي ذو مستقبل مشترك: مقترحات الصين وإجراءاتها"[3] تشرح رؤية بكين لبناء عالم أكثر تناغمًا وسلامًا من خلال التعاون الدولي. وهذا عرض لأبرز ما تضمّنته من أفكار:
  - ✓ الاعتماد المتبادل هو الاتجاه السائد عبر التاريخ حيث إنّ التحدّيات العالمية تتطلّب استجابة عالمية.
  - ✓ إدخال نهج جديد في العلاقات الدولية وتسليط الضوء على السّمات الجديدة للحوكمة العالمية وفتح آفاق جديدة للتّبادلات الدولية ورسم رؤية جديدة لبناء عالم أفضل.
  - ✓ المضيّ قُدمًا في نوع جديد من العولمة الاقتصادية واتّباع طريق التّنمية السّلمية وتعزيز نوع جديد من العلاقات الدولية وممارسة التعدّدية الحقيقيّة وتعزيز القيم الإنسانية المشتركة.
  - ✓ بناء شراكات تتعامل فيها البلدان مع بعضها البعض على قدم المساواة وتنخرط في مشاورات مكثّفة وتعزّز التفاهم المتبادل.
  - ✓ إرساء بيئة أمنية تتميّز بالإنصاف والعدالة والجهود المشتركة والمصالح المشتركة.
  - ✓ تعزيز التنمية المفتوحة والمبتكرة والشاملة التي تعود بالنفع على الجميع.
  - ✓ زيادة التبادلات بين الحضارات لتعزيز الوئام والشمولية واحترام الاختلافات.
  - ✓ بناء عالمٍ ينعم بالسلام الدائم من خلال الحوار والتّشاور.
  - ✓ بناء عالم من الرّخاء المشترك من خلال التعاون المربح للجانبين.
  - ✓ جعل العالم نظيفًا وجميلًا من خلال السّعي إلى التّنمية الخضراء وخفض نسبة الكربون.
  - ✓ مبادرة الحزام والطريق ومبادرة التنمية العالمية ومبادرة الأمن العالمي ومبادرة الحضارة العالمية قد ترسّخت وأثمرت وجلبت الرّخاء والاستقرار للعالم وخلقت فوائد جوهرية للشّعوب.
- أجرى موقع Global People مقابلة مع البروفيسور في معهد دراسات الشرق الأوسط في جامعة شانغهاي دينغ لونغ خلال زيارة الرئيس السوري بشار الأسد إلى الصين وفي ما يلي عرض لأبرز ما تضمّنته من أفكار:
  - ✓ بالنسبة لسوريا، تعدّ هذه الزيارة حدثًا دبلوماسيًا مهمًا للغاية حيث تمّ تحقيق اختراق كبير في كسر عزلة سوريا.
  - ✓ اختيار الرئيس السوري للطيران على متن الخطوط الجوية الصينية خلال هذه الزيارة للصين يعدّ بلا شك علامة على الثقة الكبيرة في الصين.

[3] Full text: A Global Community of Shared Future: China's proposals and actions. (2023). https://www.fmprc.gov.cn/mfa_eng/zxxx_662805/202309/t20230926_11150122.html

- ✓ تعد تولّيه منصبه، أظهر بشار قدرًا معينًا من الشّجاعة الإصلاحية حيث أطلق سراح السجناء السياسيين وقمع الفساد وحظر تأليه القادة وأمر بإزالة صور الأسد وابنه المعلقة في الشوارع لجعل الشعب السوري يشعر بالود وعمل على جذب الاستثمار الأجنبي وركّز على تحسين معيشة الناس وعزّز تطوير تكنولوجيا المعلومات ودفع سوريا إلى عصر الإنترنت.
- ✓ ما لم تتوقّعه الدول الغربية هو أن بشار الذي لم يكن متفائلًا بشكل عام عندما وصل إلى السلطة قاد الشعب السوري إلى مقاومة التدخّل الخارجي.
- ✓ حافظت سوريا على تبادلات ودّية مع الصين خلال 12 عامًا من العزلة وفي الوقت الحاضر أصبحت التبادلات الصينية السورية أوثق.
- ✓ في بداية العام الماضي، انضمّت سوريا رسميًا إلى أسرة "الحزام والطريق"، وقامت الصين وسوريا بتعميق التعاون في مجالات الأغذية والأدوية وغيرها من المجالات.
- ✓ في 22 أيلول / سبتمبر، أعلن رئيسا الصين وسوريا بشكل مشترك عن إقامة شراكة استراتيجية بين الصين وسوريا والتي ستصبح معلمًا هامًا في تاريخ العلاقات الثنائية.
- ✓ أعربت الصين خلال الزيارة عن استعدادها لتعزيز التعاون مع سوريا في البناء المشترك لـ "الحزام والطريق" وزيادة واردات المنتجات الزراعية عالية الجودة من سوريا.
- ✓ ذكّرت سوريا أنّها تقدّر بشدّة وتدعم بقوّة البناء المشترك لمبادرة الحزام والطريق، ومبادرة التنمية العالمية، ومبادرة الأمن العالمي، ومبادرة الحضارة العالمية، وستشارك بنشاط فيها.

- نشر الباحث الصيني هوتشانغ زهاو مقالًا حول الموقف الصيني من الحرب الروسية الأوكرانية بعنوان "شرح رد فعل الصّين على الأزمة الرّوسية الأوكرانية"[4] وهذه أبرز أفكاره:

- ✓ أثار الصراع الروسي الأوكراني نقاشات داخل الصين حيث تتعايش وجهات نظر مختلفة بل ومتعارضة بشأنه، وهناك آراء عامة مؤيّدة لروسيا وبعضها الآخر مؤيّد لأوكرانيا.
- ✓ لقد أوضحت الصين أنّها لا توافق على الحرب وتدعم سلامة أراضي أوكرانيا وهي لا ترغب في إقامة تحالف رسمي مع روسيا.
- ✓ الأصوات المناهضة لروسيا، التي دعت إلى إبعاد بكين عن موسكو، إما لأسباب أخلاقية أو استراتيجية، موجودة في جمهورية الصين الشعبية لكنّهم ليسوا التيار الرئيسي.

[4] Zhao, H. Explaining China's reaction to the Russia–Ukraine crisis. *China Int Strategy Rev.* **5**, 24–46 (2023). https://doi.org/10.1007/s42533-023-00129-2

- ✓ بالمقابل، فإنّ العديد من أولئك الذين عبّروا عن وجهات نظر مؤيّدة لروسيا لا يدعمون روسيا في حدّ ذاتها بالضرورة، بل يعبّرون من خلال موقفهم عن معارضتهم للولايات المتحدة.
- ✓ رغم أن صورة الصين وعلاقاتها مع الغرب تضرّرت بسبب غزو موسكو لأوكرانيا، فإن روسيا تظلّ تشكّل رصيدًا استراتيجيًا ضخمًا للصين وليست عائقًا.
- ✓ إدانة سلوك موسكو كان من شأنه أن يخاطر بتدمير العلاقة التي استغرق بناؤها عقودًا. وهذا بدوره كان من الممكن أن يؤدّي إلى عواقب جيوسياسية كارثيّة على الصين مثل وقوف روسيا إلى جانب واشنطن في معارضتها لبكين.
- ✓ كان مبدأ الغرب المتمثّل في "إمّا معنا أو ضدّنا" سببًا في دفع الصين وروسيا نحو التقارب أكثر وشجّع على تشكيل كتل على طراز الحرب الباردة.
- ✓ يظلّ احتمال حدوث تحوّل كبير في سياسات بكين وموسكو تجاه بعضهما البعض ضئيلًا في المستقبل المنظور. ومع ذلك فإنّنا نعيش في عالم لا يمكن التنبّؤ به.

- نشرت مجلة فورين أفيرز مقالًا للكاتب تايلور فرافيل بعنوان "أسطورة حرب التضليل الصينية"[5] يبحث كاتبه احتمالية أن تستخدم الصين العدوان (الحرب التحويلية) كوسيلة لتشتيت الانتباه عن مشاكلها الداخلية وتحديدًا تباطؤ اقتصادها، وهذه أبرز أفكاره:

- ✓ مع التباطؤ الاقتصادي الذي تشهده الصين، يمكن لبكين أن تتبنّى سياسة "أكثر عدوانية" وتسرّع الجهود لتحقيق التوحيد مع تايوان بحيث تكون القضايا ذات الأبعاد القومية "عكازًا لنظام جريح".
- ✓ إن بدء صراع مع خصم أقوى أو حول قضية قومية يهتمّ بها الجمهور هو مناورة خطيرة لأنه إذا فشل في تحقيق النتائج المرجوّة يخاطر بالتعجيل بانهيار الحكومة.
- ✓ يستشهد الكاتب بآراء لكتاب أميركيين أشاروا عام 2015 إلى أن الرئيس الصيني شي جين بينغ قد يسعى حتى إلى تصعيد النزاعات الإقليمية ضد اليابان أو المطالبين ببحر الصين الجنوبي كوسيلة لإعادة توجيه الاهتمام الداخلي بعيدًا عن الوضع الاقتصادي لكنّه يشير إلى أنّ هذا التوقّع لم يتحقّق.
- ✓ قادة الصين كانوا تاريخيًا حذرين في قراراتهم المتعلّقة بالسّياسة الخارجية، مفضّلين تجنّب الصّراع والتركيز على التنمية الاقتصادية.
- ✓ من غير المرجّح أن يؤدّي التباطؤ الاقتصادي في الصين إلى هجوم على دول أخرى. بدلًا من ذلك، قد يدفع الصين إلى أن تصبح أكثر حزمًا في الدفاع عن مصالحها والرّد على التهديدات المتصوّرة.

---

[5] Fravel, M. T. (2023, September 21). The myth of Chinese diversionary war: Domestic turmoil won't make Beijing launch an attack—but will make it more likely to react to external threats. Foreign Affairs. https://www.foreignaffairs.com/china/myth-chinese-diversionary-war